



## سياسي أمريكي: الإخوان خذلوا الجماهير.. وسياساتهم معادية للفقراء

■ واشنطن / متابعت:

قال السياسي وعالم اللغويات الأمريكي الشهير نغوم تشومسكي إن الولايات المتحدة وحلفاءها -بعد ثورات الربيع العربي- ألحقوا بثقلهم وراء جماعة الإخوان لكن الجماعة قذلت الجماهير التي ثارت على الأنظمة القديمة آملا في مستقبل أفضل. وأضاف أن الجماعة تبنت السياسات الاقتصادية اليمينية نفسها المعادية للفقراء التي كانت من أسباب اندلاع ثورات الربيع العربي.

وتابع تشومسكي في حوار أجرته معه صحيفة «أيرش تايمز» الأيرلندية: هذه السياسات التي فشلت في الماضي لن تنجح في المستقبل، لكن الجماعة تتمسك بها. وأوضح أن الدول الغربية مستعدة للتفاوض عن تجاوزات الإسلاميين سواء في مصر أو تونس لأن النظام الحاكم في البلدين استجاب لمطالبهم ويراعى مصالحهم.



وفي تحقيق ميداني من أسوان، قالت صحيفة «يو إس آيه توداي» الأمريكية: إن شعبية جماعة الإخوان تراجعت في كل محافظات مصر ومنها محافظات الصعيد التي كانت تقليديا معاقل لدعم الإسلاميين. وأضافت الصحيفة أن الكثير من المصريين علقوا أما لا كبيرة على جماعة الإخوان ومرشحها محمد مرسي لكن سرعان ما تراجعت شعبية الرئيس والجماعة من 79% في سبتمبر الماضي إلى 49% مؤخرا حسب استطلاع أجراه معهد «بصيرة». وأوردت الصحيفة أسبابا مختلفة لهذا التراجع أهمها الاقتصاد المتناحر وغياب الأمن، موضحة أن الصعيد يعاني أكثر من بقية محافظات مصر خصوصا مع تراجع قطاع السياحة.

وأبدت الصحيفة اندهاشا من قلة عدد السائحين في منطقة تحفل بعجائب أثرية مثل معبد «أبو سمبل» و«وادي الملوك»، بسبب عجز الأمن عن حماية السائحين والمواطنين على حد سواء.

14 أكتوبر  
14 OCTOBER  
www.14october.com  
الخميس والجمعة 4 - 5 أبريل 2013م - العدد 15732

9



## الإخوان سبقوا مبارك في إعاقة الديمقراطية

تحت عنوان «قوانين جديدة ستعيق ديمقراطية مصر الناشئة»، قالت صحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية: إن مخاوف الإدارة الأمريكية والحكومات الغربية الأخرى من استفاد الحكومة الإسلامية احتياطات البلاد الهشة بدلا من اعتماد خطط التنشيط للحصول على قرض صندوق النقد الدولي ليست التهديد الوحيد الذي يجب أن يركز عليه الغرب.

فالقاهرة أيضا على وشك اعتماد قوانين من شأنها أن تشل وتقيع الديمقراطية الوليدة الهشة العديد من البلدان الأخرى، وفي مصر ساعدت التأثير على مصر بالطبع.

ومن بين هذه التشريعات وضع ضوابط لتنظيم عمل المنظمات غير الحكومية، فكما هو الحال في مصر ساعدت جماعات حقوق الإنسان المستقلة، ومجموعات المساعدة القانونية، والجماعات النسائية وغيرها من المنظمات في وضع الأساس لثورة 2011، ولأن يعد وجودها أمرا ضروريا لضمان مجتمع حر. وتلقت العديد من المنظمات غير الحكومية المصرية والأحزاب السياسية الوليدة التمويل أو التدريب من المؤسسات الأمريكية والأوروبية، مثل المعهد الديمقراطي الوطني، والمعهد الجمهوري الدولي وبيت الحرية.

## الإسلام السياسي فقد الكثير من بريقه بعد وصوله إلى السلطة



نشرت صحيفة «الجارديان» البريطانية تحقيقا مطولا عن جماعة الإخوان المسلمين، قالت فيه إن الربيع العربي منح الجماعة وفرصها فرصة للعب أدوار حيوية في الثورات المصرية والتونسية والليبية، غير أن التنظيم يجد نفسه الآن هدفاً للاحتجاجات العنيفة، فمن هم إذن هؤلاء الرجال «أعضاء» الجماعة وكيف وصلوا إلى ما هم فيه الآن؟

وتحدثت الصحيفة في البداية عن أحداث العنف في القطم أمام مقر جماعة الإخوان المسلمين في يوم 22 مارس الماضي، وقالت إن المكان الذي وقع فيه القتال بين أنصار الإخوان ومعارضيهما كان هاما بقدر الحدث نفسه، فمنذ الثورة التي أطاحت بمبارك، اعتاد المحاجون أن يركزوا انتباههم على مؤسسات الدولة، ومهاجمة مكاتب (الإخوان) المسلمين كجزء من عنف أكبر، إلا أنه في الشهر الماضي، استهدف المحتجون فقط مقر جماعة الإخوان المسلمين وكانت النتيجة واضحة، فبالنسبة للمعارضين، أصبحت الجماعة الآن عدوا لأهداف الشرطة مثل الجيش وحتى مبارك، على حد قول الصحيفة، وحسبما تقول إحدى المحتجات على الإخوان، فإن حسنى هو مرسي وهي الثورة نفسها. ولأنه الاتهام ضد الإخوان طويلا، لكن لو تم إيجازها في انتقاد واحد، فربما يكون الديمقراطية لا تنتهي عند صناديق الاقتراع، بينما يتصرف الإخوان وفرعهم كما لو أنها كذلك.

وتناولت الصحيفة غضب المعارضة من مرسي بسبب الصلاحيات الكاسحة التي منحها لنفسه في الإعلان الدستوري الصادر في نوفمبر الماضي، قبل أن يسرع في إقرار الدستور الذي يوجد به غموض بشأن حقوق المرأة والأقليات بينما يمهّد الطريق لإقامة دولة إسلامية.

ونقلت الجارديان عن خالد فهمي أستاذ التاريخ بالجامعة الأمريكية بالقاهرة، قوله إن مبعث التقلق العام هو أخوة الدولة، والمخاوف الأكثر تحديدا تشمل الشرطة التي لم يفعل مرسي شيئا لإصلاح وحشيتها، إلى جانب نوبات كراهية النساء غير العادية، والتي تجلت في موقف الإخوان الشهر الماضي من وثيقة حقوق المرأة الصادرة من الأمم المتحدة.

ورأت الصحيفة أن مثل هذه المواقف، ورغم أنها ليست أسوأ مما كان يحدث في عهد مبارك فيما يتعلق بالمساواة بين الجنسين، إلا أنها في الحقيقة

## على ذمة خبراء بريطانيين

## الإسلام السياسي فقد الكثير من بريقه بعد وصوله إلى السلطة



تنذر بإيران ثانية. لكن جماعة الإخوان المسلمين من جانبها، لا ترى هذه الاتهامات في نفسها تقريبا، فوفقا لرؤيتها، فإن الحركة التي عانت طويلا بقاعدة دعم شعبية وتاريخ ثري من العمل الاجتماعي على مستوى القاعدة الشعبية تبذل أقصى جهودها في محاولة إصلاح الظروف الاقتصادية، ورغم أن الغضب ربما يزداد تجاه الإخوان في كل مستويات المجتمع المصري مع ارتفاع معدلات البطالة وارتفاع مستوى المعيشة، إلا أن الإخوان لا يزالوا يشعرون أنه لا يزال لديهم تفويض للحكم لاسيما وأن ذراعها السياسي، حزب الحرية والعدالة قد فاز في كل الانتخابات التي أجريت منذ عام 2011.. وتعتبر الجماعة أن منتقديها من النخبة الحضريّة يعيدون كل البعد عن مشاعر المصريين العاديين.

وأشارت الصحيفة إلى تصريحات سابقة لجهاد الحداد، المتحدث باسم الجماعة، والتي قال فيها إنه أمر مخيف لهم الاعتقاد بأن هذا العدد من الناس يؤمن بنفس الأشياء ويدعمون نفس الرجل، وأضاف أن الواقع الإخواني تحولوا من على الأرجح الحركة السياسية السلمية الأكثر نضجا في الشرق الأوسط.

وتحدثت الصحيفة عن تاريخ جماعة الإخوان المسلمين منذ تأسيسها قبل أكثر من 80 عاما وتكوين فروع لها في العالم العربي في سوريا وليبيا وتونس والجزيرة، وتنقل عن اليسون بارتيجر، في الطليعة الجديدة من السيرة الذاتية للجماعة التي أعدها، قولها إن الإخوان تحولوا من معارض شبه سري إلى سلطة سياسية شرعية بين عشية وضحاها.

من جانبه، يقول شادي حميد الخبير بمركز بروكيجز، إنه هناك دائما إحساس بأن حركة النهضة في تونس هي من نفس مدرسة الإخوان المسلمين، فجميع الأحزاب الإسلامية في الكويت وليبيا والأردن وسوريا وتونس فروع للإخوان المسلمين في مصر التي تعد أم كل الحركات الإسلامية.

وتشير الجارديان إلى أن الإخوان ليسوا متنوعين بدرجة كبيرة ليكونوا قوة دولية متماسكة، ويقول حميد إن التنظيم الدولة لاخوان لا يملك السيطرة حقا على الفروع الأخرى، نعم هناك تشاور ودرجة معينة من التنسيق ولكن الأمر ليس كما لو أن التنظيم الدولة تشرف على مؤامرة إقليمية شاملة، لا يوجد شي من هذا القبيل حقا.

## كلمات

## علا الشافعي



الوزير الإخواني وحرية الإعلام

لا يخفى على أحد مدى الانهيار والتدني الذي وصل إليه الإعلام الرسمي في عهد الوزير الإخواني صلاح عبدالمقصود، ولا مدى الفشل في إدارة ماسبيرو والاتحاد الإذاعة والتلفزيون بكل قطاعاته، وهو أمر لا يحمل قدرا من المبالغة وليس مجرد اتهامات بالباطل، فمعظم العاملين بماسبيرو يؤكدون ذلك، وأيضا خبراء الإعلام والمتابعون لشاشات التلفزيون المصري المختلفة، والتي باتت لا تلتقط سوى بالتخلف ولا تعرض سوى وجهات نظر واحدة وهي وجهة نظر مؤسسة الرئاسة والحكومة وما تريده قيادات جماعة أو جمعية الإخوان المسلمين - لم تعد نعم ما هو المسمى المفترض لها حاليا - إضافة إلى الفقر الشديد في شكل الثورة وكان ماسبيرو عاد سنوات وسنوات من التراجع التقني والفني.

ولا يستطيع وزير الإعلام ومن يروجون له أن ينكر كيف تحول ماسبيرو إلى جهاز أمني عتيد تيم فيه كتابة التقارير في المذيعين العاملين والمحدثين وتحويل عدد كبير من المتمردين إلى التحقيقات وكل شيء بات يدار على طريقة «ادبح يا ذكي قدرة».

وصار ماسبيرو بوقا من أبواق الحكومة الفاشلة لذلك لم استغرب أو أندش مثل غيري عندما وجدت الوزير صاحب الرؤية الإعلامية النافذة، والذي يدير ماسبيرو بكل مهنية وحيادية يعقد مؤتمرا تحت عنوان «الرؤية المستقبلية حول مستقبل الإعلام المصري» وتواجد بجواره عدد من الشخصيات العامة واصحاب القنوات وجلس «الناضل الكبير» حازم صلاح أبو إسماعيل ومؤسسا المشهد وجواره الشيخ عاصم عبدالمجيد يتحدثون بكل ثقة عن الإعلام ومستقبله وحرية، وذلك من المفارقات المضحكة المبكية، كيف لأى متابع أن يصدق عبث وزير الإعلام والذي لا هم له أبو إسماعيل ومؤسسا المشهد وجواره الشيخ عاصم عبدالمجيد يتحدثون بكل ثقة عن الإعلام ومستقبله وهم لا يعرفون سوى لغة التهديد والوعيد ورفع الأسلحة البيضاء وهو واهانة كل من يخالف معهم!

وكان حاضرا أيضا بعض مشايخ القنوات الفضائية الدينية والذين يسبون للإسلام أكثر ما يروجون له، لذلك رفض الشيخ حازم «أبوسامعين» فكرة أن يكون هناك رقابة ذاتية من وسائل الإعلام على محتوى المضمون، مطالبا وزير الإعلام بتشريعات تحكم العمل الإعلامي، وهي التشريعات التي سيضعها هو ورفاقه بالتأكيد، إضافة إلى وصف عاطف عبدالرشيد رئيس قناة الحافظ، ووسائل الإعلام الخاصة بأنها وسائل صيدانية ولديها خطط تكتيكية لهدم الدولة، وطرح مبادرا لإعادة الثقة من خلال منع إذاعة أي مواد من شأنها هدم السلام الاجتماعي وبت عدم الثقة بين المواطنين، ولكن يبدو أن وزير الإعلام يعمل بنفس طريقة أهله وعشيرته الذين يرغبون في التقاط بعض الصور ومقاطع الفيديو لتصديرها إلى العالم لتؤكدوا على ديمقراطية حكم الإخوان الفاضل تماما قرار فعل رئيسه وعقد مؤتمرا وهما عن المرأة.. ليصدره للدول الغربية.. لنحن علينا وتمنحنا معونتها.

وما يؤكد كلامي هو لغة الخطاب التي استخدمها الوزير، والتي لا تختلف أبدا عن لغة أهله وعشيرته، حيث قال: إن المال السياسي يسيطر على عدد كبير من القنوات الفضائية الخاصة، وأن هناك أهدافا أخرى لدى تلك الوسائل بعيدة عن الأهداف الإعلامية، لافتا إلى أن عددا كبيرا من البرامج التي تذاغ على تلك القنوات لا ترى خيرا في الحكومة ولا ترى خيرا في البلاد، بالرغم من نجاح الحكومة خلال الأشهر القليلة الماضية في ضخ كميات كبيرة من الدولار في البلاد، وبالطبع تجاهل وزير الإعلام صدور قرار من النائب العام بضبط واحضار الإعلامي باسم يوسف، ووحده صلاح عبدالمقصود الذي يصدق أن الرئيس ألقى الحيس الاحتياطي للحصفيين، ورغم أن الوزير في الأساس زميل صحفي إلا أنه اجتاز الأمر ونسى أن يقول إن الرئيس ألقى الحيس الاحتياطي في تهمة إهانة الرئيس فقط، ولكن العقوبة لا تزال سارية، ولا أعرف عن أي حرية ومستقبل كان يتناقش هؤلاء في ظل غياب الرموز الإعلامية الحقيقية.

## نزح حرب نووية بشبه الجزيرة الكورية

تناولت معظم الصحف الأمريكية الأزمة المتفاقمة والتصعيد المتزايد الذي تشهده شبه الجزيرة الكورية، وحذر بعضها من احتمالات اندلاع حرب نووية مدمرة بالمنطقة في ظل ازدياد حدة التوتر بين الكوريين.

فقد أشارت صحيفة «واشنطن تايمز» إلى أن حدة التوتر يشبه الجزيرة الكورية أخطر من التوتر بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية، وأعربت عن خشية من احتمال اندلاع حرب نووية مدمرة بين عشية وضحاها، وقالت إن وزارة الدفاع الأمريكية (بنتاغون) حركت مدمرات وانظمة ضد الصواريخ الموجهة وانظمة رادار بحرية إلى القرب من سواحل كوريا الشمالية.

وأضافت الصحيفة أن هذه التحركات تهيء من أجل الرد الفوري على أي هجمات عسكرية محتملة لبيونغ يانغ، موضحة أنه تم تحريك المدمرة جون ماكين ومضة رادار حربية قرب سواحل كوريا الشمالية لمراقبة أي تحركات عسكرية أو استعدادات لإطلاق صواريخ، في ظل تهديدات بيونغ يانغ بقصف مواقع وأهداف في كل من كوريا الجنوبية والولايات المتحدة على حد سواء.

في السياق، أشارت الصحيفة في تقرير منفصل إلى أن الصين وضعت قواتها العسكرية في شمالي البلاد بحالة تأهب قصوى، في ظل تصاعد حدة التوتر بشبه الجزيرة الكورية، مضيفة أن البحرية الصينية أجرت مناورات بالذخيرة الحية بالبحر الأصفر، وذلك فيما أسمته الدعم الواضح من جانب بكين لموقف بيونغ يانغ.

كما أشارت الصحيفة في تقرير آخر إلى أن الأزمة الكورية ستسفي على أجندة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، في جولته الازم في قيامه بها منتصف الشهر الجاري إلى شمال شرق آسيا، وهي الجولة الأولى له بهذه المنطقة.

وقالت أيضا إن كيري سيلتقي القادة الصينيين ويبحث معهم الأزمة النووية الكورية الشمالية، وذلك تحت إشراف على ممارسة مزيد من الضغوط على بيونغ يانغ.

كما حذرت الصحيفة في تقرير منفصل مما وصفها بالمواجهة التي تلوح بالأفق في شبه الجزيرة الكورية، مشيرة إلى حالة التأهب القصوى للقوات العسكرية الصينية بشمالي وشرقي البلاد، وسط الخشية من شرارة حرب تؤدي لانتهيار النظام بكوريا الشمالية، وبالتالي تدفق اللاجئين على نطاق واسع إلى داخل الأراضي الصينية.

## واشنطن: سمنع حيازة كوريا الشمالية للنووي



تعهدت الولايات المتحدة بحماية حليفيتها كوريا الجنوبية واليابان، ويساعى لمنع كوريا الشمالية من التحول إلى قوة نووية بعدما قالت بيونغ يانغ إنها ستعيد تشغيل مفاعل نووي متوقف منذ سنوات.

وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري -في مؤتمر صحفي مشترك بواشنطن مع نظيره الكوري الجنوبي يون بيونغ سي- إن بلاده لن تقبل أن تتحول كوريا الشمالية إلى قوة نووية. وأضاف أنها ستعمل على الدفاع عن نفسها وعن حليفيتها كوريا الجنوبية واليابان، لكنه أكد في الوقت ذاته أن باب الدبلوماسية لم يغل.

وجاءت تصريحات كيري بعد ساعات من إعلان بيونغ يانغ أنها ستقوم بإعادة تشغيل كل المنشآت في مجمع بيونغ يانغ النووي، ومن بينها مفاعل تم إيقافه عن العمل عام 2007، رغم قرارات الأمم المتحدة التي تحظر عليها أي نشاط نووي.

## حول العالم

بانغ منذ عام 1953، وكانت بانغ إليها «في حالة حرب» معها. ونوحت أيضا بغلق المجمع الصناعي المنطقة المنزوعة تعهدت الولايات المتحدة بحماية حليفيتها كوريا الجنوبية واليابان، ويساعى لمنع كوريا الشمالية من التحول إلى قوة نووية بعدما قالت بيونغ يانغ إنها ستعيد تشغيل مفاعل نووي متوقف منذ سنوات.

وقال وزير الخارجية الأمريكي جون كيري -في مؤتمر صحفي مشترك بواشنطن مع نظيره الكوري الجنوبي يون بيونغ سي- إن بلاده لن تقبل أن تتحول كوريا الشمالية إلى قوة نووية. وأضاف أنها ستعمل على الدفاع عن نفسها وعن حليفيتها كوريا الجنوبية واليابان، لكنه أكد في الوقت ذاته أن باب الدبلوماسية لم يغل.

وجاءت تصريحات كيري بعد ساعات من إعلان بيونغ يانغ أنها ستقوم بإعادة تشغيل كل المنشآت في مجمع بيونغ يانغ النووي، ومن بينها مفاعل تم إيقافه عن العمل عام 2007، رغم قرارات الأمم المتحدة التي تحظر عليها أي نشاط نووي.

## بان كي مون: معاهدة تجارة الأسلحة إنجاز تاريخي

■ نيويورك / وكالات: وصف الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون إقرار المعاهدة العامة بالمنظمة الدولية أول معاهدة لتجارة الأسلحة.

وكانت التجارة للأسلحة وحذا برايان وود -مدير إدارة مراقبة الأسلحة وحقوق الإنسان بمنظمة العفو الدولية- حذو الرجل الأول بالمنظمة الدولية حيث قال إن «العالم ظل يتربط طويلا هذه المعاهدة التاريخية».

وكانت الجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك قد وافقت الثلاثاء بأغلبية ساحقة على أول اتفاقية لتنظيم تجارة الأسلحة التقليدية على مستوى العالم.

وتقدر مبيعات السلاح التقليدي عالميا بحوالي سبعين مليار دولار تدفع في أسلحة تتراوح بين الخفيفة كالبنادق والصواريخ المحمولة والثقلية كالذبابات والسفن.

وتتألف الجمعية العامة من 193 دولة وتتخذ القرارات فيها بالأغلبية. ووافقت على الاتفاقية 154 دولة وعارضتها ثلاث دول هي إيران وسوريا وكوريا الشمالية، في حين امتنعت 23 دولة عن التصويت.



الأسلحة بأنه «إنجاز دبلوماسي تاريخي وترويج لإحلام راودتنا طويلا وجهود بذلت طوال سنين عدة، وفي بيان أصدره، قال بان إن